

# ١) شرح معلقة زهير بن أبي سلمى

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارس معلقة زهير وهو زهير بن ابي سلمى واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح المزني - 00:00:00 وزهير احد الشعراء الثلاثة المقدمين. وهو امرؤ القيس وزهير والناطقة الذبياني. والخلاف انما هو في من ان هو المقدم على صاحبيه. وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقدم على زهير احدا. قال مرة انشدوا - 00:00:20 لاشعر شعرائكم. قيل ومن هو؟ قال زهير. قيل وبم صار كذلك؟ قال كان لا يعاضل بين قل ولا يتبع حوشي الكلام ويروى ولا يتبع وحشي الكلام. ولا يمدح الرجل الا بما فيه. حسي - 00:00:40 كلامي وحشي غريبه. والمعاظلة في الكلام تصعبه وتعقيد به بان يركب بعضه بعضا ويتداخل حتى يثقل نطقه وسماعه. وهو مأخوذ من تعاظلت الجرادتان اذا ركبت احدهما الاخرى. وكان عمر رضي الله عنه يقول اشعر الناس من يقول من ومن يشير الى الحكم التي ستأتي ان شاء الله في اخر - 00:01:00 معلقته. وقد اثنى زهير في هرم مديحة. وله فيه وفي ابيه سنان قصائد غر لذا حلف هرمون الا يمدحه زهير الا اعطاه. والا يسلم عليه الا اعطاه عبدا او وليدة او فرسا - 00:01:30 فاستحيا زهير من كثرة بذل هرم له على كل حال. وجعل يتجنب مقابلته كان اذا رأى هرم في محفل قال عموا صباحا غير هرم وخيركم استثنيت. عموا صباحا غير هرم - 00:01:50 محيراتكم استثنيت. وكان زهير شديد العناية بتنقيح شعره حتى ضرب به المثل. وسميت قصائده بالحوليات لانه كان ينضم القصيدة في اربعة اشهر ويهذبها بنفسه في اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه - 00:02:10 شعراء في اربعة اشهر. فلا يسومها حتى يأتي عليها حول كامل. ومعلقة زهير هذه هي اشعب شعره فيها الحكمة البالغة وموعظة الحسنة والاخلاق الفاضلة وقد انشأها يمدح هاري ابن سينان والحارث ابن عوف. ويذكر سعيهما في الصلح بين عبس وذبيان. وتحملهما - 00:02:30 مالهما وكان ذلك من اثر حرب داحس والغبراء. وقد توسع في وصف الحرب وعواقبها الذميمة ثم ختى معلقته بحكم ووصايا عظيمة. نعم تفضل شيخ الابيات. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال زهير ابن ابي سلمة امن ام او فادمة لم تكل - 00:03:00 ودار لها بالرقمتين كانها مراجع وشم في نواشر معصمه. بهالعين والارام يمشين سخيصة واقلاؤها ينهضن من كل مجسم. وقفت بها من بعد عشرين حجة فلا ينعرف الدار بعد التوهم. اثاني - 00:03:30 ورؤيا ورؤيا تجد من حول يتسلى به. فلما عرفت الدار قلت لربيعها انعم صباحا ايها احسنتم تبصر خليلي. احسنتم بارك الله فيكم. قال زهير امن ام اوفى دمنة لم تكلمي؟ معناه - 00:03:50 امين ديماني امي اوفى ممن لم تكلمي مني التبويض وام اوفى هي وقد ورد ذكرها في قصائد اخرى له. من ذلك قوله لعمرك والخطوب مغيرات. وفي طول المعاشرة تقاني لقد باليت مظعن امي اوفى. ولكن ام اوفى لا تبالي. والدمنة واحدة - 00:04:10 وهي مسودة من اثار الديار. كالبعر والرماد والزبل. لم تكلمي اي لم تتكلم حذف احدى التائين تخفيفا. قال ابن مالك وبتائين ابتلي قد يقتصر فيه على كتبين العبر من يذكر شاهدا لهذا في القرآن؟ احسنت فانذرت - 00:04:40

تلقى اي تتلقى وايضا احسنتم ما عليكم الا يتناصرون اي تتناصرون يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه اي لا تتكلم نفس الا باذنه ولا

تنازعوا اي ولا تنازعوا اي التائب المحذوفة؟ الاولى والثانية؟ الاولى لان الثقل بها - [00:05:10](#)

الاستثمار الحصائد الاولى وبالثانية؟ الثانية نعم المحذوفة هي التاء الثانية مذهب ايها المصريين ان المحذوفة هي التاء الثانية لان

الاستثقال بها حصل. وهو الذي قرره ابن مالك رحمه الله في التسهيل. فاذا - [00:05:40](#)

اجتمعت في اول فعل من مبارياتها الان فانه يجوز حذف الثانية منهما تخفيفا. لم تكلمي اي لم تجب في السؤال حين سئلت بحومة

الدراجي او الدراج روي بفتح الدال وبضمها. والحومانة ما غلظ - [00:06:00](#)

ومن الارض وقيل قطعة من الرمل. وحماه الدراج موضع بعينه. فالمتكلم هذا موضع اخر. يقول سهيل اهم منازل امي اوفى دمنة لم

تتبين ولم تتميز او لم لم اهلها وجعل الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بمنازل الاحبة وشدة - [00:06:20](#)

تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق. وهذا الاسلوب يسمى في البديع تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق غيره لنكتة. قال

السيوطي تجاهل العارف سوق ما علم سبق غيره لنكتة تهم كما اشار الظباء يا حور النظر امنكم سعاد ام من البشر؟ امنكم سعاد -

[00:06:50](#)

او من البشر يشير الى قول الشاعر بالله يا قلنا لنا ليلاي منكن ام ليل من البشر هذا يسمى تجاهل عارف قال ودار لها بالرقمتين كانها

مراجع وشم في نواشر معصم. وداب - [00:07:20](#)

كن الدار منزل الانسان ومسكنه. فاصبحوا في دارهم جائمين. والرقمة الروضة. والرقمتان احدهما قرب المدينة المنورة والاخرى قرب

البصرة. والحارة الارض ذات الحجارة السود هنا بالرحمتين بمعنى بين اي ان الدار بين هذين المكانين لان الدار الواحدة لا تكون لان

الدار الواحدة لا يمكن - [00:07:40](#)

ان تكون في مكانين متباعدين ودار لها بالرحمتين كأنها كأن اثارها مراجيع وشم مراجع جمع مرجوع وهو ما اعيد وجدد من الوشم

نرز بالابرة يحشى كحلا او نحوه. وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلعن الواشر - [00:08:10](#)

في متى؟ والمستوشمة في نواشر النواشر جمع ناشر وناشرة لواحد عروق المعصم في نواشر معصم المعصم موضع السوار من اليد.

ويقال له الساعد والزند. يشبه زهير هنا اثار الديار بوشم في معصم قد اعيد وجدد بعد امحائه. بهالعين والارام يمشين خلفه واطلاؤها

ينهضن - [00:08:40](#)

من كل مجتمع بها العين العين جمع اعين وعيناء والعين واسعات الاعين هنا بقر الوحش قال تعالى وحور عين اي واسعات الاعين.

واما العين بفتح اولها ستطلق الباصرة وتطلق العين الجارية وتطلق على الذهب والفضة وتطلق - [00:09:10](#)

على الجاسوس. هذا من اشهر اطلاقاتها. وقد اوصل الفيروز ابادي معاني العين في القاموس الى سبعة اربع معنى وذكر بعضهم انها

تزيد على المئة؟ وهي اشهر مثال عند الاصوليين المشترك العين - [00:09:40](#)

هذا اللفظ اشهر مثال عند الاصوليين على المشترك. والارام جمع رئم. وقد الهمزة ياء وهذا كثير فيما عينه ساكنة وهي حرف حلق

تقول في رأس الرأس وهي وتقول في رئم الرئم وفي بئر بير وتقول في بؤس بؤس وفي سؤر - [00:10:00](#)

سور والرئم هو الطبي الخالص البياض. يمشين خلفه اي يخلف بعضها بعضا كنا مضى قطيع خلفه قطيع اخر. قال تعالى وهو الذي

جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا. يعني - [00:10:30](#)

اذا مضى احدهما خلفه الاخر. ومن فاته عمل في احدهما تداركه في الاخر. واطماؤها الاطلاء جمع طلا بالفتح والقصر هو واد الظبية.

قال في نظم مثلث قطرب بابي كحيل اطلع. والخمر قل فيه الطلا. وطل يتم من الطلاج دلفتى المهذب. ينهضن يقمن من كل مجثم -

[00:10:50](#)

المجثم مكان الجرثوم. المجثم مكان من جثامة بمعنى برك. يقول في الدايم المذكورة بقر وحش واسعات العيون وظباء خالصات

البياض يمشين متتابعات يتبع بعضهن بعضا واولادها تنهض من اماكنها لترضع من اماتها. وقفت بها من بعد عشرين حجة. فلا ان عرفت

الدار بعد - [00:11:20](#)

كالتوهم وقفت بها اما ان يكون معنا حبست ناقتي من وقف وقفا بمعنى حبس وهذا انور من المتعدي او من اللازم وقف بهذا المعنى متعدي. اي متعدي احسنت فممنهم في القرآن - [00:11:50](#)

احسنت اوقفوهم انهم مسؤولون. ويحتمل ان يكون المعنى انتصبت قائما. من وقف وقوفا بمعنى انتصب قائما. وهذا متعد او لازم هذا لازم والفعل هنا محتمل لهما. يحتمل ان يكون المعنى حبست بها ناقتي ويحتمل ان يكون انتصبت في - [00:12:10](#)

قائمة وقفت بها من بعد عشرين حجة اي عاما. الحجة بالكسر العام. والحجة بالفتح المرة الواحدة والحجة برهان والدليل. قال تعالى على ان تأجرني ثماني حجج. هي الحجة اي ثمانية اعوام - [00:12:30](#)

ثنائيا بطنا قوله في الحديث لي الواجب يحل عرضه وعقوبته. اللي التأخير فيه اداء الحق فاللاني يطلق على البطء وعلى المشقة ومنهم الاواء قال صلى الله عليه وسلم في المدينة لا يصبر على - [00:12:50](#)

وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة. عرفت الدار بعد التوهم بعد التفريس وطول التأمل. يقول وقفت بدار الاحبة بعد مضي عشرين سنة. فعرفت بها بعد شك وتخمين - [00:13:10](#)

بجهد ومعاناة او بعد بطء وتمهل. وذلك لبعد العهد بها ودروس اثارها. اثاثي تسوف عن في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم اثاثي الاثافي جمع اثية يوضع القدر عليه. وهو بدل بعض من كل من الدار. عرفت الدار اتافيا - [00:13:30](#)

ولماذا لم تنوه الاثاث هنا؟ نعم ممنوع من الصرف ما علة منعه نعم على صيغة منتهى الجموع. نعم احسنت. على صيغة منتهى الجموع. تقول العرب في الدعاء على الرجل رماه الله بثلاثة الاثاثين - [00:14:00](#)

اي بداية عظيمة واصلها ان الرجل اذا وجد اثفيتين لقدره ولم يجد الاثفية الثالثة ما وضع الحجر ما وجد الحجر الثالث الذي يضع عليه القدر فانه يجعل ركن الجبل ثلاثة الاثفيتين فاذا - [00:14:20](#)

فقالوا رماه الله بالتاريخة الاثافي. فالمعنى بداهية عظيمة. اتى في سفعا سفعا هذه صفة لاثافي ايسودا السفعة سواد يضرب الى الحمرة. جمع اسفع وصفعاء كاسود وسوداء سووا معنا وليس منه قوله تعالى نسفعا بالناصية بان معناه لناخذن في في - [00:14:40](#)

في معرس جر ومجرور متعلقان محذوف في صفة ثانية لاثافي. او بمحذوف حال منه بانه نكرة وصفت والجمل اشباهها بعد المعارف من محضر احوال. وبعد النكرات المحضة في صفات وبعد غير المحض منهما محتمية لهما مثلا فخرج على قومه في زينته في زينته - [00:15:10](#)

شبه جملة جار ومجرور. وهي حال من فائه خرج. لماذا هي حال؟ لان شبه الجملة وقعت بعد معرفة محضة لكن في قولك مثلا رأيت طائرا على غصن على غصن الجار مدور صفة ليس بحال لماذا - [00:15:40](#)

لانه شبه جملة بعد نكرة محضة. بعد طائر. اما اذا وقعت الجملة او شبه الجملة. بعد معرفة غير لحظة او بعد نشرة غير محضة فهي محتملة لهما. يعني لك ان تعربها صفة وان تعربها حالا. المعرفة غير محضة هي المعرفة - [00:16:00](#)

الجنسية مدخول قريب من النكرة. مثلا اذا قلت يعجبني الزهر في اكامه. في اكامه الجار والمجرور يحتمل ان تعربه صفته وان تعربه حالا. لماذا؟ لان الزهر معرفة غير محضة. دخلت عليه الجنسية - [00:16:20](#)

قربته من النكرة. ومثلا في قولك هذا ثمر يانع على اغصانه. انا اغصانه جر مجرور يجوز ان تغلبه صفة وان تغلبه حالا. لماذا؟ لانه من نكرة غير محضة. هذا ثمر يانع. هذه اه هذا ثمر يانع. ثمر نكرة - [00:16:40](#)

وصفت فيجوز في الجار ان تعربه صفته وان تعربه حالا ومنه بيت زهير هذا. في معرس جاءت بعد اثاثي. واثافي نكرة موصوفة موصوفة بقوله سفعا. فيجوز ان تعربها صفة ثانية لعفافي. ويجوز - [00:17:00](#)

ان تعربها حالا منها بعد وصفها. ومنه في الجمل قوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه وهذا ذكر مبارك انزلناه. لاحظ ذكر نكرة. وهذه النكرة وصفت. الوصف قوله مبارك. ثم فجاءت الجملة بعد ذلك انزلناه فانزلناه بعد نكرة موصوفة. وعليه فيجوز لك ان تعربها صفة وان تعربها حالا. وشواهد هذا - [00:17:20](#)

كثيرة في الشعر اثاثي سفعا في معرس معرس مكان النزول وقت التعريس وهو النزول وقت السحر. وفي الحديث ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليله حتى اذا ادركه الكرع عرس. وقال لبلال اكأ الان - [00:17:50](#)

التعريس النزول وقت السحر. والسعير هنا للمكان الذي تنصب فيه القدر. في معرس مرجأ مرجأ القدر وقد قال عبدالله ابن الشخير

رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز المرجل - [00:18:10](#)

بكاء عزيزي القدر في غليانها. ونؤيا النؤي حفير يجعل حول البيت يرد عنه ماء المطر حتى لا يهدمه. يعني هي حفرة اه معها السيول

حتى لا تفسد الامطار والسيول الاغبية والمتاع حتى يصل الماء الى الاخبية والمتاع فيفسدها - [00:18:30](#)

والنؤي مثلث باتحاد المعنى. تقول فيه النأي والنأي والنأي. كجذميك اصل الحوض والحوض مجتمع ما لم لم يتكسر لم تصبه ظلمة.

يقول عرفت حجارة سودا تنصب عليها القدر. وعرفت حثيرا صغيرا حول بيتها بقي ثابتا غير متهدم كأنه بقية حوض. فلما عرفت

الدار - [00:19:00](#)

فقلت لربيعها اينعم صباحا ايها الرب واسلمي. لما حرف وجود لوجود ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكم وعلم حرف وجود موجود.

فلما عرفت الدار قلت لربيعها الربع موضع الاقامة زمن الربيع. هذا معنى الربع. ثم - [00:19:30](#)

كثر استعمالهم اياه حتى قيل لكل منزل ربع. كل منزل يطلق عليه اسم الربع. انعم الا حرف استفتاح معناه التنبيه. وهو من نعي ما نعم

سمع في مضارعه الفتح ينعم - [00:19:50](#)

والكسر ينعم. ايهما المقيس هاي مقيسه ينعم بالفتح او ينعم بالكسر. نعم. احسنت. ينعم بالفتح القاعدة ان كل فاعل فمضارعه يفعل

بالفتح. فرح يفرح علم يعلم فهم يفهم صعيد يصعد. حمد يحمد - [00:20:10](#)

وشد من هذا نوعان من الافعال. افعال سمع فيها الفتح المقيس والكسر الشاذ. وهذا باب حسيبا. حسب يحسب ويحسب ومنه هذه

الكلمة منه نعم يقال في مضايحها ينعم وينعم. والقسم الثاني افعال لم يسمع فيها الا الكسر الشاذ. وهذا باب وريث - [00:20:40](#)

تقول في مضارع والده يرث. وقوله اينعم صباحا هذه تحية عند العرب. يقول انعم صباحا او انعم صباحا تفتح العين وتكسر كما سبق.

او يقول عم صباحا او عم صباحا. من وعى ما وعى ما - [00:21:00](#)

يقال في مضارعها يعم وعى ما يعم مثل وضع يضع. ويقال فيها ايضا وعى ما يعم مثل وعد يعد وهذا امر بمعنى الدعاء. اي انعم الله

صباحك. والصباح هو وقت الغارة عند العرب. لذلك خاصة - [00:21:20](#)

هذا الوقت في الدعاء. يقول سلمك الله في هذا الوقت الذي هو وقت الغارات. اي نعم صباحا الصباح خلاف المساء. ايها الربع واسلمي

اسلم امر بمعنى الدعاء ايضا. اي سلمك الله. يقول لما عرفت دار امي اوفى معرفة - [00:21:40](#)

خالية من الظن والتخمين دعوت لها بنعيم العيش وبالسلامة. هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد

ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:00](#)

عليكم السلام - [00:22:20](#)